



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ : ١٩٧٦/٤/٩

مواقف

٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠
٠

الدول الأوروبية تريد أن تتحد . تريد أن تتفق . وليست السوق الأوروبية المشتركة إلا محاولة لفتح الأبواب الداخلية للمصانع والمعامل والحقول بعضها على بعض .

غير أن الدول الأوروبية لا تزال بعيدة عن هذه الوحدة . فأمانيا أغنى دول العالم لاتمد يدها إلا بحساب شديد . ثم أن بها دعوة وطنية متطرفة . بل أن الولايات التي تخاف من اتحاد كل ألمانيا وقوتها تدعو إلى الانفصال . ولا يزال الشعب الألماني يخاف من الوحدة ، لأنه بعد الوحدة تجيء القوة . وبعد القوة نازية جديدة !

وسوف يؤدي ذلك إلى اعتماد ألمانيا من الوحدة الأوروبية . وكذلك بريطانيا وفرنسا أيضا .

ان الأوروبيين يشفقون على انفسهم من هذا التمزق . ويخافون الانتحار الوحدة الأوروبية . فإذا حدث ذلك - وهو ممكن - فسوف تعود أمريكا إلى اقتسام أوروبا مع روسيا مرة أخرى ..

ولذلك كان صوت أنور السادات ونبرته ومنطقه الواقعي طعنا سائفا للأوروبيين . فهو عندما يتحدث عن مصر يتحدث عن العرب .. وعندما يروي النصر يشكر العرب ، وعندما اجتاز الأزمات كان امتقانه عميقا للاخوة العرب .. وهذا هو ما يحلم به الأوروبيون !

ثم انه رجل واقعي يدعو للسلام القائم على العدل ، وللأمل القائم على العمل !

أنيس منصور

قال لي مدير التلفزيون الألماني ان ما نشرته الصحف الألمانية في الأسابيع السابقة على زيارة الرئيس السادات يمكن جمعه في كتاب من ألف صفحة . ولكن لماذا ؟

لان السادات كان يتحدث إلى الشعوب الأوروبية بلهجة يعرفونها جيدا . فقد خرج السادات من نكسة ٦٧ ثم جمع شجاعته وأمله وصبره على الهوان واستطاع ان ينتصر على تمزقه ويأسه وانتصر في حرب اكتوبر . واهم من ذلك انه استطاع ان يجمع العرب على رأى وموقف وقرار .. ثم ان يدعو للسلام .

والشعوب الأوروبية قد عرفت الدمار واليأس والجوع والاحتلال والخوف من الحرب . ثم انها نهضت من تحت الانتقاض . واصبحت ألمانيا أغنى دولة في أوروبا وفي العالم كله . ولم تعد تريد الحرب وإنما تدعو للسلام . والسادات يدعوها إلى المساهمة في ذلك .

وقال لي مدير التلفزيون الألماني ان ألمانيا لم تحتفل بزعيم سياسي يمثل هذه الحرارة والحقاوة الصائقة الا مرة واحدة قبل ذلك عندما زارها الرئيس ديغول ..

وهناك شيء هام يشغل بال أوروبا كلها وقد استطاع السادات ان يحركه به أقلام الكتاب في أوروبا : وهو ان